

نقوش في شارب غسان كنفاني

"عزيزي عميل فودافون، أهلا بك في ارض كنعان! مع التعريفة العالمية للخصومات، تدفع مقابل المكالمات لألمانيا 12,65 شكيل مباشرة. الطقس في الأيام القادمة سيكون من معتدل الى غائم. ويتوقع غارات عسكرية في ساعات الصباح الباكر. نتمنى لكم رحلة سعيدة".

٧٥٦٤ |

الموعد

ثمانية وأربعين يوماً من السفر ثمانية مائة وثمانية ميل
ثم حوالي نصف مليون خطوة أخرى
وقوة الكتيب الخمري أسحقت
وتناثرت من قبل توربينات الطائرات واصبحغار

تحت الأظافر، هنا إخترع نصف العالم
ولكن ما يعيدني إلى برلين إلى نويكولن
ليس أصل الكتابة، ولكن
خفقان إضاعات النيون للمحلات التجارية ليلاً

في كل مكان عدد لا يحصى من المباني: مباني قيد الإنشاء، و
ويخلط الاسمنت بالشك
هذه هي مواقع البناء كالاطلال المتخلفة،
تتمسك بالأسوار لإحياء ذكرى القتلى

أغمض عيني، من هالتها
امرأة تتسلق للأعلى، ما بين شبكات الاسلاك الشائكة
أنا "كبدت" ² الكنعانية، تقول: أنا الرصاص
والبرتقال والذكريات

على حافة العالم، فوانيس قوة الحُمة
بجدارة تقوم بواجبها: مضاعة بخبرة.
هناك، تقف البيوت في غطسة منتصبه
كما لو وجب على الوقت أن يفشل في إزالتها

أنا "ك ب د ت"، الكنعانية تقول: الموت جاري
يُطعم القطط ويُسقي نباتاتي عندما أذهب
وهي لا تملك الأرض التي تمشي عليها
ولا اللحم الذي تسكنه

¹ جواز سفر الماني
² إلهة كنعانية

٤٤٣ ٠٣٠ ١١

وادي الله³

كلهم موجودون في هذا القيو في هذه المدينة في هذا الحي
ما تسمى "التحتا" والمناقشات تدور ويحتسون من الكؤوس
ويضحكون الضحك الذي يبدو محجوب من ظلمة الليل

هنا واعظ بومباب⁴، و لسان عقله
كأدوات الجراحة التي تخترق كتب التاريخ (ولن يرضى ان يؤخذ منه حق لتسوية
كل مخالفته"

و هنا التنين، الذي كطفل إعتقد بأنه امر طبيعي
ان ينشأ في مكان ضيق في بلد لم يكن بلده مع عائلات غريبة
لأنفاسه عطر يكفي ل 15 اسطورة خلق

و هنا الذي جي، الذي يقفز من أعلى السياج المصنوع من الخرسانة أو
يُبلع من قبل صندوق سيارة لمدة ثلاث ساعات
ليصل إلى حيفا أو تل أبيب أو اي مكان آخر حُجزت له فيه حفلة

الثلاثة من حيدر أباد، مع رموش سليلولويد ومقل العيون
كالعدسات، لهم يعود الشكر للحديث
ودجاج بالكيري والذي بذاته يستحق ديوان من القصائد

والخطاط الوقح، الذي يرسم على الجدران، ومن يرسم ليس بميت
وبين شفتيه دائما نكتة وسخة، وملابسه

³مدينة رام الله
⁴Boompab لون من الوان التقسيم الشعري

وسِخةٌ , وسِخةٌ إما من الالوان او لَوْنَت منها, حسب وجهة النظر

وهناك الشاعر ذو الصوت كندى الصباح, ومن بعيد ساقى الحانة
ذو صوت عاصفي, سايكس و بيكو, وهاوٍ رسم خرائط النباتات,
وديبلوماسي مصري, وشارب غسان كنفاني- كلهم هناك

وكل واحد شاعر, ولا اعرف كم مرة قلت "فرصة سعيدة"
ولا اعرف كم مرة كنت اقصدها, لكن اللحم طري
ومبهر وندى الصباح يغني لينسجم معه المكان

ينسجمون الا واحد- يجلس وذراعيه مسندة على الطاولة
وراسه مسند على ذراعيه: رأس ينظر من حوله بوميض
من خلال عيون رقيقة, التي تسأل او تجيب او كلاهما معا

يد متعبة تتحسس وجهه ولحيته فضية الشيف

(عظام وجنتين تقاوم الانهيار)

والاخرى تحكّم نفسها وتضرب بغضب على الطاولة حتى تتزلزل منها:

اتذكرونني؟ انا ملوّح الرعد وفارس الغيوم؟

أمر العواصف, غازي آلهة البحر, والمنتصر على الموت؟

هل مُسِح الزمان, عندمالقى العالم بنفسه تحت قدمي

على الطريق التي اتيت منها؟

عندما خشع شجرأرز السيرون المتكبر من الخوف

للتاج, والقت لي الملوك الفانية بصلاة ضعيفة؟

يا لكم من قساة. هل اصبحت انا غريبٌ؟ كم هو مؤلم؟

نادوا!! و نادوا!! و نادوا!! اعترفوا واعترفوا

وركعوا, وتنافسوا, والتمسوا صلح من الذات الإلهية

كم انتم بلا رحمة؟ متى شيطنتوموني! طُردت من المعابد!
صوري تتحطم, مُغطاة بالحصى والإشمزاز! تحترم
و-.....!

مشوهة, يا ابن الكلبة! وكأسي المتثائب ملقى مكسوراً
أُسكَب لي من دم الشجر, أسكب لي حتى حافة الكأس وأكثر!
وساقي الحانة يسكَب و يسكَب و شابُّ ذو منظر جميل يعطي
الإله جوينت⁵, يسحب منها الإله نَفَس ويتنهد ويسحب مجدداً
منها ويسعل بطريقة تثير الشفقة: وتشعُر المجموعة بحرج

ويُجرم احفاد الداجان⁶ تُرك وسُرق منه الاسم.

ماذا حدث لأشير⁷؟ كانت الملكة المقدسة للسموات,

عشيقة ياهوا, تُبجل من قبل سليمان. ذليلة هي اليوم
كخادمة بلا ارادة و كرامة! مجرد مسخرة, تلد بطاعة!

وابناء اشيرا؟ ممددون على الغبار مثلها. اين هانبيعل,

الذي منحته رحمتي؟ اين بالتازار⁸, الذي حميته؟

كم انتم وحوش. وقحون. بلا احساس, قد ترغبون في نسياني
قد لم تعودو ترغبون ان تحبونني, لكن اعلمو انا انتم. انا انتم

انتم

⁵سجارة حشيش.

⁶أحدى آلهة الفينيقيين الذين استوطنوا في غزة والاسطورة تقول انه كان نصف انسان ونصف سمكة.

⁷في الأساطير السامية هي الآلهة الأم و"ملكة السماء" إيلات

⁸بالتازار حارس بعل في الأساطير القديمة

سرعان ما يبدو ان العجوز يمكنه ان يرفرف وبطريقة شريرة
لا احد يفكر بمواساته بمولود بكرٍ او على الاقل يقدم له
ما عز ليضحي به

بعل يجد صيغةٍ, ينخر, و ينخر في الاذن ويسحب
مرة اخرى رانتج⁹ مشع ويتوقف: وفي الوقت نفسه يقطف ندى الصباح
خيوطه بلطف- احاديث مقطعة تبحث عن خيوط

فيلسوف الحانة في الاربعين يلقي بمونولوج لنصف ساعة
عن خصوصية القبلة الاولى ومساعي سفينة
ثيسوس¹⁰ وعلى ظهرها ترقص فتاة فرنسية شابة

وكإنها خارجة من فلم لجان بيير جينو وكل كلمة
عربية تنطق بها تسمع وكإنها قرار من المفوضية, واعتقد
بانني رأيت في حقيبتها قاموس للأجناس البشرية

افترض انني غير منصف لها, في الواقع هي على ما يرام لكن بتحفظ مني
قد تكون كندية, وفي الزاوية يجلس الله و يفرغ كأسه
وينسجم المكان على اغنية مرة اخرى ويصلي الله صلاته الأخيرة

⁹الراتنج عبارة مركب طبيعي أو صناعي والذي يبدأ بدرجة عالية من اللزوجة ويتحول إلى شكل صلب عند معالجته
¹⁰ و شخصية في الأساطير اليونانية وهو أحد ملوك أثينا الأسطوريين، وكان ثيسوس البطل المؤسس للأثينيين

+ ٤٤٩ ٩٩٦ ١١١

جدار من الألواح

في يوم الإضراب الشامل نرى على حافة الطريق
طائرة من دون طيار للحيدر اباديين تجول
كانت لديهم طائرة بدون طيار الامس. كان
ممکن ان اكون انا

وُثِرَسم لوحة "الريم بنا" على جدار, لأن من يرسم
لا يزال على قيد الحياة وهي لم تعود على قيد الحياة
اجلس هناك و أعد ارقام السيارات الصفرا و أعد
البيضاء التي تمضي كصاروخ من امامنا

اينما يكون الجدار جدار, تقف الواح طويلة
من الباطون, تقارب الثمانية امطار في علوها
مصطفة الواحدة تلو الاخرى كنصف تعريشة
مثل الواح سياج سخيـف

مثل صف الاسنان لفك سفلي
ينتظر ان تنطبق السماء اخيراً
قوى الدفاع تتحدث عن أمن وطني
المحميون من الفصل على أسس عرقية

تقف على حافة الطريق, غريب الاطوار, رجل غاضب يأتي
يتسكع على الطريق, يمشي بخطوات متكسرة

نعطيه ماء ليشرّب, مقلوّبة ليأكل

يدق بين اسنانه للانجليزية

اليهود مش املاح, نطق و قال

بقافية وكانها قداس له:

ديموقراطي الماني يقفز من بين الشجيرات

ويلقي بمحاضرة ل 40 دقيقة عن اللاسامية

عرض باوار بوينت غني عن التعريف

يلقيه على الرسة الجدارية الغير مكتملة بعد

زيّ عليه جماجم منشور على عليه

مع ذلك يستبعدها (في حين ان وبرها ازيل حديثاً)

للوداع يعطي العجوز و بيده كومة من النشرات

ليسلمها لل 15 المحكوم عليهم

الذين ماتوا في الجمعة العظيمة وكانوا يحملون

الأسماء التالية:

فلسطيني فلسطيني فلسطيني

فلسطيني فلسطيني فلسطيني

فلسطيني فلسطيني فلسطيني

فلسطيني فلسطيني فلسطيني

فلسطيني فلسطيني فلسطيني

نقف على حافة الطريق ونأكل بسكويت علي بابا

على الجدار الخرساني تتواجد كتابات

لان من يكتب ليس يميت لكن آخرين ميّتون

كانت لهم في الامس الطائرات الورقية وعجل الكاوشوك الخ الخ

لاحقاً سيقول شخص ما وكان يمكن ان يكون

منظف مصابيح الماني:

المحال مغلقة, ذُكرتُ ذلك منذ البداية

غداً سيكون احد الشعانيين ولم تجهز الجدارية

16 احمد عشور¹⁸ عبد الفتاح عبد النبي²⁰ بدر فايق للصباغ²² ابراهيم ابو شعر²⁴ ناجي ابو جاحير²⁵ أمين محمود ابو معمر²⁵ محمد كمال نجار²⁶ محمد نعيم ابو عمر²⁷ وحيد ابو سمور²⁹ جهاد زهير ابو جاموس²⁹ فارس الرقيب³¹ عمر سامور³³ محمود سعد روهمي³⁴ جهاد احمد فارينه⁴² عبد القادر الحواجري

٣٩٧٣ | 1111

ذكريات

نصف العالم تجمع هنا لكن ما يعيدني للوراء
ليست نتائج الحفريات التي وجدت
بالتاكيد. هناك ما يكفي من الطبيعة
مناظر الطبيعة الجميلة جداً، يمكن حتى ان تحوّل الى قصيدة
حسن الضيافة الغير عادي، كما هو المطبخ، ايضاً
الانتظام في الأكل هو عظيم
لكن هي الحكايات والتي تزوّدني بالمعلومات

ليست صدفة مرور الشخص عن طريق الألام
عن كل هذه المحال والدكاكين: لقد عاشت المدينة بعض
الكوارث العنيفة (الكوارث الانسانية لكن ايضاً على سبيل المثال الزلازل)
لا هي حجارة الرصيف نفسها التي سار عليها ابن الله ولا هي الطريق ذاتها التي تشهد ان
لا ليس في حب المسيح
ومع ذلك، الناس

التي تحمل حقائب البطن و تنتعل الصنادل، تُسلم في اي مكان في العالم
بمحفظات مفتوحة واحتمال انهم كذلك لا يقرأون لباودريلارد¹¹
تعبّدية مختلفة

عندما أتعلّم إستراتيجية البيع ومن يصرح بهذا، يعرف ان يحكي شيئاً عن كل ركن من أركان الشارع (حقاً).
ومن يقول ذلك

يحكي عن صوفي كان يتكلم ستة لغات، الذي درس في "ليدز" وجال حول العالم (شارك من خبزه مع رهبان من التبت
وآخرون)

مسجده ومساجد دراويش آخرين أُغْلقت قبل بضع سنين، بسبب مؤامرة سياسية.
لكن في الواقع

كما اسمع، لا تتناسب ابدأ صورة رجال الدين المسلمون والذين يرقصون ويدندنون ويشربون ليتقربوا الى إلههم، ولا يدعون
للرجم حتى في اصغر الاضطرابات
و هو يسرد

يحكي عن رهبان الأرمن في المدينة منذ القرن السابع عشر
نحو من الحروب الصليبية واختبأوا في الحجرة السرية في الدير حتى كان لديهم مؤن تكفي لثلاث سنوات
ويسرد

عن المستوطنين في الجزء الشرقي: لم يغادروا أبداً البيت دون حارس شخصي مخصص لهم، كل علم عبارة عن علامة لسرقة
الأرض

ويسرد
عن العمود الفقري لأولئك الذين يصمدون ، عبر الأجيال
وعلى الرغم من المناقصات المجنونة والمنازل المنهارة.

عن رفض

لتصاريح ترميم وعن الكردي صلاح الدين يحكي هو وعن حجر القدس الاسود و في قصته يقبع شيء من تاريخه دفين

¹¹جان باودرلارد كاتب فرنسي

٣٤٣ ٩٥ ١١ ١١١

مكان سَكَن الشفق

1

مقدسة هي الحجارة ومقدسة هي السقوف, مقدسة هي نجمة المساء ومقدس هو الغول
مقدسة هي محلات الوجبات الخفيفة, مقدسة هي اماكن العبادة, مقدس هو الخلاص ومقدسة هي البطون المليئة
مقدسة هي الجنود, ومقدسة هي جميع نقاط التفتيش, مقدس هو جواز السفر ومقدس هو كاشف المعادن
مقدسة هي المراحيض, مقدسة هي حقوق الإنسان, مقدسة هي المنظمات الغير الحكومية, مقدسة مقدسة مقدسة
مقدسة هي رخصة البناء و مقدسة هي السلطات, مقدسة هم المرشدون السياحيون و مقدسة هي عناوين الاخبار في الانستغرام
مقدسة هم المقدسون ومقدس هم الملعونون, مقدسة هي الأطلال, مقدس هو الخراب

2

اطلال على اطلال على اطلال: متنازعة مدمرة واعيد بنائها, اثر على اثر, في حلقة الروتين, والتاريخ يرص الباقي على بعضه
طبقات

كم مرة سمحت ان يسلم جلدك, كم مرة إنتزعت من الغبار, كم عانيت, من لم يُحاصرك ومن لم تُخلص له في ضوء الشفق

اسموك اول البشر, ولبثوا يسمونك ثلاث الاف عام, احتجوا في المغيب- وانظر:

استكونون أطفال أوزوريس ، وكانوا يمارسون العنف عليك حتى تم تحطيمهم بواسطة الرذاذ القاطع
لشعوب البحر

قام من الفياضانات واسباس انجب صهيون

وهاجموها ووصل الفرعون البربري وجيوش كوش و هازائيل من كوش

وتدفق الغبار وسيستقر الغبار: ومد ايدك ليد لك وجاء فرعون ووقع فرعون

ووقف نبوخذنصر امام الابواب ووقف مرة اخرى

وجر المعبد وسرق ملكك بعيدا الى

لعقدين من الزمان ابقى كيروس الثاني اجنحة الصقر الذهبي مشدودة
وحين غادر كنگدژ حوخت تركها لجحيم - وانظر:

وهوس تدمير جنس بشري, مركبته سحبت الشمس الحارقة
كانت اشعّتها رماح اصابت عينيك

لعقدين من الزمان حكم الابناء الذين اتوا من Μακεδονία
وانتصر ابناء الهامر (المطرقة) وقرن من الزمان اعطي لهم

وتدفق الغبار وسيستقر الغبار: بدأ عصر المفاوضات مع غايوس جوليوس
ومات متمرد بعد ذلك بوقت قصير على الصليب - وانظر:

دُمرت, وأعيد بنائك, حين ÆLIAALS CAPITOLINA ذبل كالغار وذهب بعيداً
كما ذهب الاثرياء من قبل

و نيمبوس الروماني تلاشى، وارتفعت بيزنطة من أنقاض الأعمدة
وأمر باسم الأب، والآن أمرت أنت أيضا

وطاووس ضخم ذو رأس كلب ومخالب قطة برية عثمت لفترة وجيزة
سمائك وقال النهاية, بدايةً- وانظر:

جاء رسول من الليل إلى الجبل حيث يقع هيكل هيرودوس في الرمام
أولئك الذين تبعوه قاتلوا من أجل بيت المقدس, وجلسوا على العرش لنصف ألفية

ونادى باب للمعركة, ولقي من يستجيب له: وانطلقوا مسلحين يعبرون الطريق
والسيف كان عند الله والله كان السيف: وأشار على قبة من ذهب

أول مرة انتصروا فيها، سبع مرات كان أقل شأنًا: قائد القوات الكردي
الذي غزا مرتين وأقام لنفسه بيتًا – وانظر:

عاصفة قدمت من منغوليا، واقتلعت من جذوره كل ما يعيش هناك
جيش من العبيد من مصر صمد: والمحكومين أصبحوا حكام

حتى مضيق البوسفور تضخم، والثهم النيل واستعبدت السلاطين المدن المقدسة
ومن الآن فصاعدًا سُميتي القدس الشريف، وهم آمنو أنهم أبايون
وهناك خلفك سبعة وسبعون الفاً من الاقمار المطحونة، الحرب العالمية الاولى
مزقت الكرة الارضية، ومملكة اخرى ذابت بين الاصابع

وسيستقر الغبار مرة اخرى

ميونخ تنزف عمليات انتقامية اختطاف طائرات يوم
 كيبور/ رمضان: حرب مصادرات يوم الارض حرب:
 صبرا و شاتيلا تنزف كامب ديفيد انتفاضة سياسة تكسير
 العظام اوسلو حماس ليكود مغارة الباطاركة تنزف اوسلو
 2 يُغتال رايبين بروتوكول الخليل كامب ديفيد 2 انتفاضة
 مطعم ينفجر باص ينفجر كافيثيريا تنفجر صواريخ قسام
 جدارعازل للضفة الغربية عملية عملية رباعية الشرق
 الأوسط حصار عملية عملية عملية احتجاج احتجاج
 احتجاج

منطقة انتداب فيصل- فايتسمان البلدة القديمة تنزف سلام
 من سيفرز البلدة القديمة تنزف ايرغون الثورة الكبرى
 خطة لتقسيم الهولوكاوست فندق ينفجر خطة لتقسيم حرب
 اهلية حرب استقلال حرب التحرر فندق ينفجر دير ياسين
 تنزف كنيس يحترق انتهاء الحرب: وتقوم دولة بريطانيا
 تتراجع

نهاية الحرب: نكبة, سبعمائة الف هُجروا, مصادرات,
 اتفاق وقف النار, مخيمات لاجئين, حرب م ت ف
 مصادرات بناء مستوطنات الاقصى يحترق ب ف ل ب
 تحترق يُغتال كنفاني

وفي قبضات ايديهم يمسون

مفاتيح وفي قبضات ايديهم

يحملون رصاص ويرتقال

وذكريات

تحت الأظافر

٣٩٨ +٩٦ ٧٧٧٣ III III

xx pomaavrantia

نصف العالم يتحدث عن هذا المكان. لكن ما يعيدني للوراء
ليس اخبار اليوم.

بالتأكيد مطمئن

بانه حتى هنا عادي ان يتكلم الشخص عن الطقس
(بالمناسبة بنفس الاتزان التوصل بالأحاديث التي تدور حول قوة الردع)
لكن هي القصص التي توفر لنا المعلومات

في شارع بوابة السلسلة 107 يوجد مقهى وللمقهى مالك
والذي عُرض له عشرين مليون دولار. كل كلمة تُنطق هنا
تتردد اصداؤها لكن الفين سنة متأخرة
مقهاه

(لا يقدم الا الشاي فيه). هو اساساً محل روماني قديم لبيع اللحوم
الذي بقي طويلاً دون ان يلاحظه احد
ليس بالامر السيء

اندهش هو. حين علم بان خلف الجدار حجرة اخرى
اكبر منه بضعفين والقاعة تحت الارضية تمتد الى ستة عشرة
مترا في العمق

ترميمها

كان يرغب لكن لم يُعطى له تصريح لذلك

اسبوع بعد اسبوع كانت السلطات الجنود ورجال الشرطه يأتونه
ليستفسروا عن حاله واسبوعياً

كانت يأتي المرشدون السياحيون وكانوا يدعون بأنهم من إكتشف هذا المزار السياحي
كولومبوسيون حقيقيون كانوا: وها يأتي كريستوف حقيقي

العرض الحالي

يأتي من سلسلة مقاهي ايطالية والسعر يصل هنا الى 30 مليون

لا يقدم الا الشاي وشايه لذيذ وطبعاً

ليست لديه النية في البيع

حجر القدس الاسود يعيش في الحي الافريقي

في مكان غير مدرج على الخرائط

في ذلك الوقت

حرّك الحبر بمسحوق البارود وريشته

أرعبت كل مناطق شرق ايطاليا بما في ذلك ابو عمر

ضيوفه

كان يضعهم في ضحك مدوي بفضاظة

كانت تبحث عن مثيلتها (بفضاظة يجب ان تبقى واضحة)

التي تسبب في جميع انحاء المدينة قياسات للزلازل

غير منقطعين

بقي كبريائه و مزحه سالمين, عندما استيقظ من على ارض

زجاجة بعد خمسة عشر سنة من الحبس الانفرادي

واليوم لم يعد يشرب

بسبب الكبد, قال و في الواقع هو بحاجة الى عملية في الظهر

وهناك ايضاً اناس, مستعدون ان يتحملوا التكاليف, لوحده

غير مسموح له مغادرة البلاد

حفيده

(واحد من بين الكثيرين) هو طفل ذو احدى عشر عاماً وقبع لستة مرات

تحت الاقامة الجبرية : اليوم لا. يعود الى البيت مع اعقاب سجانر جده

يدخن حزم منها لكن لديه القوة

ليشكي من على سبيل المثال

الحكومات (الحالية والسابقة), السياح (الذين

يقودهم في هذه الايام في الشوارع) او فاتورة المياه (التي

مرة اخرى ارتفعت)

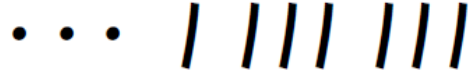
المارة يخفضون رؤسهم رهبة منه والبعض يقبل يديه كما يقبل

الآخرون ذاك الحجر الموضوع في المكعب المقدس في مكة

وسيسمح له بمغادرة البلاد

سيكون يوم الخميس

و الثورة العالمية على وشك ان تبدأ



رصاص

من يرغب ان يتكلم عن الشرعية يُسيء فهم قانون
قطعة ورق مع جيش و بحرية
مع نصوص دستورية و الافتتاحيات
والقرارات فان الانسان سيمرض في جميع الاحوال

بإعجاب كامل للسرعة الهائلة يستلقي
على المسارات من يريد ان يتحدث عن الشرعية
مكروه هو سلام منظم الإضاءات المزيف
تعصُّبهم المركزي و ودولتهم القانونية

من يريد ان يتكلم عن اليقين ينسى ان
له انياب اولاً وكذلك عضات-
مع اعلانات حقوق الانسان وكتب مقدسة
مع اسناد قبض للتبرعات سيفرح الشخص في اي حال من الاحوال

ويأمل ان يبطئ في الوقت المناسب يستلقي
ضمن مسارات ذاك الذي يريد ان يتكلم عن اليقين
ماذا يجب ان يُقال لا شيء مكتوب
بآخر حبرٍ مائي لتهدئة النفس

وما قيل هو كثير: قصص قصيرة توفر المعلومات
تقع كشهودٍ مدفونة بين
سطور الكتابات و بصبرٍ عظيم
تنتظر يوم إخراجها من قبرها

وهي لا تملك الهواء الذي تتنفسه ولا الأرض
التي تتحول اليها انا "ك ب د ت" الكنعانية
تقول. الموت هو جاري يلقي التحية بأدبٍ
ويفتح لي الباب ويحمل حقبيتي

ويطرق هو ولا أعرف انا إن كان سيطلب بيضاً
ام جماجم اطفالي
الحيطان التي تسكنها ليست مُلكها
وكذلك العظام التي تسكن فيها